

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

تستخدم هذه الدراسة نهجًا نوعيًا مع نوع من تحليل المحتوى، وهو البحث الذي يتم من خلال فهم محتوى الاتصال بعمق وبشكل منهجي. البحث النوعي هو نوع من البحث حيث يستخدم الباحث تقنيات مثل الملاحظة، المقابلات، تحليل المحتوى، وطرق جمع البيانات الأخرى لتقديم استجابة لسلوكيات الموضوع. نوع تحليل المحتوى هو أسلوب بحث يُستخدم لتحليل محتوى التواصل، بما في ذلك النصوص والصور والفيديو. في هذا التحليل، يقوم الباحث بدراسة وتفسير المعلومات الموجودة في المحتوى لتحديد الأنماط والمواضيع والمعاني الكامنة فيه. لذلك، قام الباحث بإجراء البحث عبر الإنترنت من خلال دراسة حساب إنستغرام محب العربية كموضوع للبحث. المحتوى الذي تم بحثه يشمل مواد واستراتيجيات تعليم اللغة العربية.

ب. حضور الباحث

وجود الباحثين في هذه الدراسة مهم للغاية لأنهم الأداة الرئيسية لجمع وتحليل البيانات. للحصول على فهم أفضل لعملية تعلم اللغة العربية التي تظهرها المحتويات على حساب إنستغرام محب العربية، يتفاعل الباحثون مباشرة مع هذا الحساب. أجرى الباحث مقابلة مع صاحب حساب إنستغرام لجمع المعلومات حول الأهداف والتقنيات والأفكار المستخدمة في التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحثون أيضا بتحليل محتوى أنواع مختلفة من المحتوى الموجود على هذا الحساب، بما في ذلك التوصيفات التعليمية، والاختبارات التفاعلية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والمواد البصرية الأخرى التي تدعم البنائية في تعلم اللغة العربية.

في هذه الحالة، يعمل الباحث كمراقب مشارك (participant as observer) في هذا الدور، لا يقتصر الأمر على مشاهدة المحتوى بحرية، بل يقومون أيضًا بإجراء مقابلات مع أصحاب الحسابات. وجود الباحثين في الميدان في هذه الحالة يكون افتراضيًا وتفاعليًا من خلال

منصات مثل إنستغرام والمقابلات، مما يمكّن الباحثين من فهم كيفية تنظيم المحتوى وكيفية تطبيق التعلم البنائي في وسائل التواصل الاجتماعي.

ج. ميدان البحث

تم إجراء هذا البحث من خلال حساب إنستغرام محب العربية، وهو منصة تعليمية للغة العربية نشطة على وسائل التواصل الاجتماعي. تم إجراء هذا البحث عبر الإنترنت، أي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي إنستغرام، التي تعد مساحة رقمية يتم فيها نشر محتوى تعلم اللغة العربية. خصائص موقع البحث هي كما يلي :

١. الموقع الجغرافي: على الرغم من أن مالك حساب إنستغرام محب العربية يعيش في إندونيسيا،

إلا أن المحتوى المقدم يمكن رؤيته من قبل مستخدمي إنستغرام من جميع أنحاء العالم

٢. المباني الفيزيائية وهيكل التنظيم: نظرا لأن هذا البحث قائم على وسائل التواصل

الاجتماعي، فإن موقع البحث لا يقع في مبنى مادي. هيكل تنظيم الحساب يتكون من

حامل الحساب كمدير رئيسي وعدد من المساهمين في المحتوى الذين يساعدون في توفير

المواد التعليمية

٣. البرامج والأنشطة: يقوم هذا الحساب بانتظام بنشر أنواع مختلفة من المحتوى الذي يساعد

الطلاب على تعلم اللغة العربية. يتضمن هذا المحتوى مقاطع فيديو تعليمية، وتعليقات

تعليمية، واختبارات تفاعلية، ومواد بصرية تدعم النهج البنائي في التعليم

٤. الأجواء اليومية: تتكون الأجواء في موقع البحث من تفاعلات رقمية بين مالك الحساب

ومتابعيه من خلال التعليقات، الرسائل المباشرة، وميزات إنستغرام التفاعلية التي تخلق بيئة

تعليمية ديناميكية ومشاركة

تم اختيار موقع البحث للأسباب التالية:

١. حساب إنستغرام محب اللغة العربية هو وسيلة تعليمية للغة العربية تحظى بشعبية ونشاط

كبيرين. لذلك، فإنه يوفر بيانات غنية وذات صلة للتحليل البنائي.

٢. بالنظر إلى تطور التكنولوجيا وطرق التعلم عبر الإنترنت التي تتطور بشكل متزايد، فإن

إنستغرام كمنصة تعليمية هو ظاهرة مثيرة وفريدة من نوعها

٣. من خلال المحتوى المنشور والمقابلات مع أصحاب الحسابات، يتيح موقع البحث للباحثين الوصول إلى البيانات بشكل مباشر، مما يعني أن البيانات التي تم الحصول عليها تكون صالحة وعميقة

٤. الموقع المختار يتماشى مع هدف البحث، وهو فهم كيفية تقديم وبناء تعلم اللغة العربية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

دخل الباحثون موقع البحث عبر الإنترنت من خلال متابعة حساب محب العربية، ومشاهدة المحتوى المنشور، وإجراء مقابلات متعمقة مع صاحب الحساب عبر وسائل الإعلام عبر الإنترنت مثل الرسائل المباشرة أو تطبيقات التواصل الأخرى. تسمح هذه الطريقة بجمع البيانات الأولية المباشرة وتحليل المحتوى الشامل دون قيود جغرافية. من المتوقع أن يتمكن الباحثون من اكتشاف أشياء جديدة وذات صلة حول تعلم اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة من منظور بنائي، من خلال اختيار هذا الموقع الناضج والملائم.

د. مصادر البيانات

١. مصادر البيانات الأساسية

البيانات الأساسية في هذا البحث هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من قبل الباحث من خلال عدة طرق لجمع البيانات. أولاً، من خلال المقابلة مع المسؤول أو مدير حساب إنستغرام محب العربية، حصل الباحث على معلومات عميقة تتعلق بالاستراتيجيات والأهداف والخبرات في إدارة تعليم اللغة العربية على هذا الحساب. ثانياً، تم الحصول على البيانات الأولية أيضاً من خلال الملاحظة والتوثيق لجميع الأنشطة ومحتوى تعليم اللغة العربية الذي يتم نشره على الحساب، مثل الفيديوهات، الصور، التسمية التوضيحية، الريلز، الكاروسيل، القصص، وكذلك التفاعلات التي تحدث في قسم التعليقات والرسائل المباشرة. (DM) تقدم هذه الملاحظة والتوثيق صورة واقعية عن العملية، وأنماط التفاعل، وأشكال المحتوى المستخدمة في التعلم.

بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون أيضاً بجمع بيانات أولية من متابعي حساب محب العربية من خلال استبيان عبر الإنترنت تم توزيعه باستخدام *Google Form* تحتوي بيانات

نتائج الاستبيان هذه على تجارب وتصورات وطرق تعلم المتابعين في الاستفادة من محتوى تعليم اللغة العربية على هذا الحساب. وبالتالي، فإن البيانات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات، والملاحظات، والتوثيق، واستطلاع الرأي من خلال الاستبيان، تقدم صورة شاملة وكاملة عن تنفيذ تعليم اللغة العربية على حساب محب العربية من منظور بنائي.

٢. مصادر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي مصدر بيانات البحث التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر من خلال وسائل وسيطة. المصادر الثانوية المستخدمة في هذا البحث تشمل مجموعة متنوعة من المجالات، الأطروحات، والمقالات التي تناقش استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة إنستغرام، في سياق تعلم اللغة العربية. تم جمع هذه البيانات من الأدبيات ذات الصلة، بما في ذلك الأبحاث السابقة التي تدرس فعالية إنستغرام كوسيلة تعليمية وكيف يمكن للمحتوى على هذه المنصة دعم عملية تعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، ستستخدم الكتب المتعلقة بنظرية البناء في التعليم كمرجع للتعلم في نهج التعلم المطبق في هذا البحث.

هـ. أسلوب جمع البيانات

تقنية جمع البيانات في هذا البحث تستخدم نهجًا نوعيًا يشمل الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات المتعمقة، والتوثيق. تمت ملاحظة المشاركين من خلال مراقبة مباشرة لنشاطات تعليم اللغة العربية على حساب محب العربية، بما في ذلك التفاعل في قسم التعليقات، الرسائل المباشرة، وكذلك أشكال المحتوى المختلفة مثل الفيديوهات، الريلز، والقصص التي ينشرها مشرف الحساب. تم إجراء مقابلة متعمقة مباشرة مع مشرف الحساب لاستكشاف المعلومات المتعلقة بالاستراتيجيات والعمليات والتجارب في إدارة تعلم اللغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

يتم توثيق ذلك من خلال جمع وتخزين الأدلة البصرية مثل لقطات الشاشة للمحتوى، وملاحظات التفاعل، وأرشيف نتائج المقابلات. في جمع البيانات، يولي الباحثون اهتمامًا بعددين

رئيسيين، وهما الأمانة والبنية. يتم تجسيد بُعد الأمانة من خلال تسجيل عملية المقابلة باستخدام أجهزة الصوت لضمان أن تكون البيانات الناتجة ذات مستوى عالٍ من الأصالة والدقة، بينما تُستخدم الملاحظات الميدانية كتكملة لالتقاط التفاصيل التي لم تُسجل صوتياً. يتم تطبيق بُعد الهيكل من خلال إعداد إرشادات المقابلة وصيغة الملاحظة بشكل منهجي لضمان سير عملية جمع البيانات بشكل موجه ومتسق. ملخص بيانات نتائج الملاحظة والمقابلة يتم تلخيصه بعد ذلك في صيغة نصية وجداول تحليل المحتوى.

و. تحليل البيانات

تحليل البيانات وفقاً لنموذج *Miles* و *Huberman* يحتوي على ثلاثة مكونات رئيسية، وهي تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات أو التحقق. يجب أن تكون هذه المكونات الثلاثة موجودة في تحليل البيانات النوعية لأن العلاقة الوثيقة بينها يجب دائماً مقارنتها لتحديد اتجاه ومضمون الاستنتاج كنتيجة نهائية للبحث.⁷⁸

١. تقليل البيانات

في هذه المرحلة، يقوم الباحثون باختيار وتبسيط البيانات التي تم الحصول عليها من حساب محب العربية. البيانات التي لا تتعلق بالموضوع أو التي لا تدعم تركيز البحث سيتم حذفها. تشمل هذه العملية تصنيف المحتوى بناءً على موضوعات تعلم اللغة العربية، مثل المفردات والتعبيرات والنطق. بهذه الطريقة، يمكن للباحثين تركيز انتباههم على المعلومات الأكثر أهمية للتحليل.

٢. تقديم البيانات

بعد تقليص البيانات، الخطوة التالية هي تقديم البيانات في صيغة منظمة وسهلة الفهم. يمكن للباحثين استخدام الجداول أو الرسوم البيانية أو السرد الوصفي لتوضيح نتائج مراقبة المحتوى وتفاعل المستخدمين على حساب محب العربية. تهدف هذه البيانات إلى تقديم

⁷⁸ Rony Zulfirman, "Implementasi Metode Outdoor Learning Dalam Peningkatan Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Agama Islam Di Man 1 Medan," *Jurnal Penelitian, Pendidikan Dan Pengajaran: JPPP* 3, no. 2 (3 Oktober 2022): 147–53, <https://doi.org/10.30596/jppp.v3i2.11758>.

صورة واضحة عن كيفية مساهمة المحتوى في تعلم اللغة العربية وكيفية تفاعل المستخدمين مع هذا المحتوى.

٣. التوصل إلى استنتاج

في هذه المرحلة النهائية، يستخلص الباحثون النتائج بناءً على التحليل الذي تم إجراؤه. تشمل هذه الاستنتاجات فهم فعالية المحتوى في دعم تعلم اللغة العربية وكيف تعكس تفاعلات المستخدمين المبادئ البنائية في عملية التعلم. تمت أيضًا عملية التحقق لضمان أن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها صحيحة وقابلة للتبرير.

ز. تحقيق صحة البيانات

تكمن صلاحية البحث النوعي في العملية التي ينزل فيها الباحث إلى الميدان لبدء البحث، حيث تكمن معايير البحث في صحة أو صلاحية البيانات التي تم جمعها خلال البحث.⁷⁹ لضمان صحة البيانات، يقوم الباحث بإجراء المثلثية، حيث أن أحد الجهود الرئيسية هو تطبيق تقنية المثلثية، وخاصة مثلثية المصادر ومثلثية التقنية. يتم إجراء مثلثية المصادر من خلال مقارنة والتحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، وهي نتائج المقابلة مع مسؤول حساب إنستغرام محب العربية، وتوثيق محتوى التعلم الذي تم تحميله على هذا الحساب، بالإضافة إلى نتائج الملاحظة لتفاعل المستخدمين في قسم التعليقات والرسائل المباشرة. من خلال مقارنة البيانات من هذه المصادر الثلاثة، يمكن للباحث التأكد من اتساق ومصداقية المعلومات التي تم الحصول عليها. بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق تقنية المثلثية باستخدام أكثر من طريقة لجمع البيانات، وهي المقابلات المتعمقة، والملاحظة بالمشاركة، والتوثيق. كل تقنية لجمع البيانات تُستخدم لتكامل وتعزز نتائج البحث، مما يجعل البيانات الناتجة أكثر صحة وقابلية للمسؤولية.

⁷⁹ Yoki Yusanto, "Ragam Pendekatan Penelitian Kualitatif," Journal Of Scientific Communication (JSC) 1, no. 1 (2020). 9-10.